

التقنيات العزفية في رقصة المنويت الأذربيجانية للفيولينة عند خيام مرزازاده

Khayyam Mirzazade

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح

مقدمة البحث:

جمهورية أذربيجان Azerbaijan واحدة من ست دول تركية الأصل إستقلت عن تركيا عام ١٩٩١م، وهي تقع في منطقة جنوب القوقاز في أوراسيا غرب آسيا وشرق أوروبا وعاصمتها مدينة باكو Baku ويتكلم سكانها اللغة الأذرية، وتتسم أذربيجان بحياة إجتماعية ودينية ذات طابع شرقي لذلك فهي تعتبر مزيج من الأصول التركية والإيرانية والعربية^(١)، وكان لذلك أثر كبير على طابع الموسيقى الأذربيجانية التي نشأت على الألحان الشعبية التي تعود إلى ١٠٠٠ سنة، فنجد أن الموسيقى الأذربيجانية أقرب إلى الموسيقى الإيرانية بالرغم من أن أذربيجان هي دولة تركية في الأصل، وقد إنقسمت الموسيقى الشعبية الأذرية إلى ثلاثة أنواع وهم "المقام" Mugham و"العاشق" Ashyg و"الميجانا" Megana، وذلك بجانب الموسيقى الكلاسيكية التي إزدهرت في أذربيجان عام ١٩٢٠م بعد تأسيس كونسيرفتوار باكو لتعليم الموسيقى الغربية، والذي تخرج منه العديد من مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية في أذربيجان ولكن مع إهتمامهم بالموسيقى الشعبية الأذرية، والتي أثرت على أسلوب تأليف الموسيقى الغربية وأصبحت ألحانهم معظمها لها طابع شرقي متميز إلى جانب توظيفهم للمقامات العربية الخالية من الربع تون، ومن بين هؤلاء المؤلفين الموسيقيين المؤلف وأستاذ الموسيقى خيام مرزازاده Khayyam Mirzazade (١٩٣٥-٢٠١٨م).^(٢)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الفيولينة بمرحلة البكالوريوس في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، ندرة تناول الدارسين بالكلية لمؤلفات الفيولينة في أذربيجان، بالرغم من وجود العديد من مؤلفات الفيولينة التي تحتوى على ألحان شيقة تشبه الألحان الشرقية وبها توظيف

أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركستراي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

(1) Ismailov, Dilgam: "History of Azerbaijan", Azmiu NPM, Baku, 2017, P.10.

(2) Sadie, Stanly: "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Second Edition Volume 2, Oxford University Press, U.S.A, 2001, P.268.

للمقامات العربية الخالية من الربع تون، وتحتوى تلك المؤلفات على تقنيات أدائية وتعبيرية تناسب القدرات العزفية لدارسي الكلية سواء بمرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، لذا رأى الباحث أهمية إلقاء الضوء على رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده وتناولها بالدراسة والتحليل، وذلك لتوضيح سماتها الفنية وتحديد التقنيات العزفية بها.

أهداف البحث:

- ١- توضيح السمات الفنية لرقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده.
- ٢- تحديد التقنيات العزفية باليدين في رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده.

أهمية البحث:

التعريف بسمات مؤلفات الفيولينة في أذربيجان من خلال تناول أحد مؤلفات الفيولينة الأذربيجانية بالدراسة والتحليل، وتحديد التقنيات العزفية في رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده وأسلوب أدائها ليستفيد منها دارسي الفيولينة في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان عند إختيارها كمقطوعة إختيارية.

أسئلة البحث:

- ١- ما السمات الفنية لرقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده؟
- ٢- ما التقنيات العزفية باليدين في رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده؟

إجراءات البحث:

أ) منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي "تحليل المحتوى"، وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها.^(١)

(١) آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩١م، ص ١٠٢.

(ب) عينة البحث:

رقصة المنويت Minuet للفيولينة بمصاحبة البيانو مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده والتي نشرها في العاصمة باكو بأذربيجان.

(ج) حدود البحث:

- حدود زمنيته: القرن العشرين وبداية الحادى والعشرون في الفترة ما بين (١٩٣٥ - ٢٠١٨م).

- حدود مكانيته: جمهورية أذربيجان في قارة آسيا.

(د) أدوات البحث:

المدونة الموسيقية وتسجيلات الإنترنت لعينة البحث، آلة الفيولينة، المراجع العربية والأجنبية.

مصطلحات البحث:

١ - التقنيات العزفية Performance Techniques:

تعنى الكيفية التي يجب أن تؤدي بها أى مؤلفة على الوجه الأكمل، وهى المهارة التكنيكية التي تعتبر الأساس للسيطرة على الآله وبعبارة أخرى فإن التكنيك يعتبر التناسق الكامل بين حركات جميع الأعضاء المستخدمه فى تأدية عمل معين. (١)

٢ - المقام Mugham:

نوع من الموسيقى الشعبية الأذرية يشبه الموسيقى الإيرانية والعربية والتركية، ويتركب المقام من الشعر والفواصل الموسيقية، وتعتمد على المقامات العربية مثل مقام الراسن والبياتى والصباء، بمصاحبة آلات موسيقية مثل التار Tar الوترية وآلة الدف daf الإيقاعية، وهو فن شديد التعقيد يعتمد على الشعر والإرتجال الموسيقى في ميزان ثنائى بسيط أو ثنائى مركب. (٢)

(1) Randel, D.Michael: "The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians", Harvard College, USA, 1999, P.502.

(2) Sadie, Stanly: op.Cit, P.269.

٣ - العاشق Ashyg:

نوع من الموسيقى الشعبية الأذربية يجمع بين الشعر والقصص والرقص والموسيقى والأغاني، فهو عبارة عن أغاني يؤديها الرحاله تؤدي في الهواء الطلق بمصاحبة آلات موسيقية مثل آلة الساز Saz والتي تشبه آلة العود، وآلة الزرنا Zurna وهي تشبه آلة المزمار، وآلة بولوبآن Balaban وتشبه آلة الناي، وآلة الناجارا Nagara الإيقاعية، وأغانيهم شبه مرتجله في ميزان ثنائي أو ثلاثي بسيط أو ثنائي مركب. (١)

٤ - الميجانا Megana:

نوع من الموسيقى التقليدية الشعبية الأذربية المتميزة التي يؤديها عادة أشخاص إرتجالياً في موضوع معين، وتؤدي أيضا بمصاحبة آلات موسيقية وترية ونفخ وآلات إيقاعية مصاحبة لها. (٢)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان: "البريليوود في الموسيقى الأذربيجانية في القرن العشرين". (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على نشأة وتطور مؤلفة البريليوود، والتعريف بالمؤلف الأذربيجاني فكرات أميروف وأسلوبه وأهم مؤلفاته للبيانو، والتعرف على المشاكل التقنية في مؤلفة البريليوود عند فكرات أميروف والتغلب عليها، وإستخدام في هذا البحث المنهج الوصفي، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول تاريخ الموسيقى الغربية في أذربيجان وأحد مؤلفي أذربيجان وأحد مؤلفاته الموسيقية في القرن العشرين، وتختلف في تناول مؤلفة بريليوود البيانو عند فكرات أميروف، بينما يتناول البحث الراهن رقصة المنويت للفيولينة عند خيام مرزازاده.

(3) Huseynova, Aida: "Music of Azerbaijan; from Mugham to Opera", Press Indiana University, 2016, P.263.

(4) Huseynova, Aida: Ibid, P.263.

(*) شاهنده محمود رضوان: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يناير ٢٠١٥م.

الدراسة الثانية: "التقنيات الأدائية في مقطوعات البيانو الأذربيجانية عند توفيق جولييف". (**)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الموسيقى الأذربيجانية وأحد أهم مؤلفيها في القرن العشرين، وتحديد التقنيات العزفية في مقطوعات البيانو الأذربيجانية عند توفيق جولييف ومتطلبات أدائها، وتناولت في الإطار النظري الموسيقى الشعبية والغربية في أذربيجان والسيرة الذاتية لتوفيق جولييف ومؤلفاته الموسيقية، وتناولت في الإطار التطبيقي التحليل البنائي والعزفي لمقطوعات منتقاة من ألبوم "جميلة" للبيانو عند توفيق جولييف لتحديد التقنيات العزفية ومتطلبات أدائها، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول تاريخ الموسيقى الغربية بأذربيجان وأحد مؤلفي أذربيجان وأحد مؤلفاته الموسيقية، وتختلف في تناول مقطوعات البيانو عند توفيق جولييف، بينما يتناول البحث الراهن رقصة المنويت للفيولينة عند خيام مرزازاده.

وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

١ - نبذة تاريخية عن جمهورية أذربيجان.

٢ - الموسيقى الغربية في أذربيجان.

٣ - حياة خيام مرزازاده ومؤلفاته لآلة الفيولينة.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لرقصة المنويت للفيولينة بمصاحبة البيانو مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده لتحديد التقنيات العزفية للفيولينة وأسلوب أدائها.

الجزء الأول: الإطار النظري

١ - نبذة تاريخية عن جمهورية أذربيجان:

هي دولة أسيوية عاصمتها مدينة باكو Baku واللغة الرسمية لها "الأزيرية" وعملتها "مانات"، ويسمى سكانها الأذريون وعددهم ٩,٤١٧ مليون، ونظام الحكم بها جمهورى ديمقراطى

(**) شيماء حمدى عبد الفتاح: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع والثلاثون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، يونيو ٢٠١٧م.

علمانى أى تفصل الدين عن الدولة، ويطلق عليها دولة عابرة للقارات لأنها تقع بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية، وفي عام ١٩١٨م خلال الحرب العالمية الأولى أعلنت أذربيجان إستقلالها عن الجمهورية القوقازية الإتحادية الديمقراطية والتي كانت تضم كل من أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وسميت جمهورية أذربيجان الديمقراطية، وفي عام ١٩٢٠م تم إحتلالها من قبل الجيش الروسي وسميت بإسم جمهورية أذربيجان السوفيتية الإشتراكية، وأصبحت أحد الدول الأعضاء في الإتحاد السوفيتي، وفي عام ١٩١١م حصلت على إستقلالها من الإتحاد السوفيتي وأصبحت "جمهورية أذربيجان"، وهى من الدول العلمانية القليلة التي يكون فيها المسلمين الشيعة الأكثرية من السكان. (١)

٢ - الموسيقى الغربية في أذربيجان:

ظهرت الأوبرا والبالية في أذربيجان في العصر الإمبراطوري الروسي والسوفيتي حيث بدأ الشعب الأذري يرى الموسيقى الأوروبية مباشرة وأصبح الموسيقيين في أذربيجان يتناولوا تقاليدها، وفي مايو ١٨٨٩م كان أول نص أداء للأوبرا في مدينة باكو وكانت الأوبرا بعنوان "قبر أسكولد" Askold's Grave للمؤلف الروسي ألكسى فيرستوفسكى Alexey verstovsky (١٧٩٩-١٨٦٢م) على مسرح سيرك أرينا Arena Circus بمدينة باكو بمصاحبة الكورال الشعبي للقائد الموسيقى ديمتري أجرينيف، ومن عام ١٩٠٠م تجولت فرق الأوبرا في أذربيجان بإستثناء عام ١٩٠١م وعام ١٩١٣م وظهر العديد من المغنيين البارزين في تلك الفترة، ولقد إزدهرت الموسيقى الغربية في أذربيجان عام ١٩٢٠م بعد تأسيس كونسيرفتوار باكو لتعليم الموسيقى، وتخرج منه العديد من مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية في أذربيجان مع إعطائهم نفس الإهتمام للموسيقى الشعبية (٢)، ويعتبر أول مؤلف موسيقى كلاسيكي في أذربيجان قام بتأليف سيمفونيات للأوركسترا وأوبرات هو المؤلف أوزير حاجيبيوف Uzeir Hajibeyov (١٨٨٥-١٩٤٨م) الذي درس التأليف الموسيقى في بطرسبرج Petersburg بروسيا ثم عاد إلى أذربيجان، حيث قام بتأليف مجموعة من الأوبرات متأثراً بالموسيقى الشعبية الأذربيجانية مثل أوبرا كوروغلو Koroghlu التي ألفها عام ١٩٣٧م، وفي آخر أعماله للأوركسترا السيمفوني إستعان بالآلات الشعبية الوترية الأذربيجانية مثل آلة التار Tar وآلة الكمنجة Kamanca التي

(1) Ismailov, Dilgam: op.Cit, P.10.

(2) Huseynova, Aida: op.Cit, P.196.

تشبه آلة الربابة، وفي عام ١٩٤٥م قام بتأليف النشيد الوطني الأذربيجاني^(١)، وفي القرن العشرين ظهر العديد من المؤلفين الذين دمجوا بين الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الشعبية الأذربيجانية في مؤلفاتهم مثل، عساف زينالي Asef Zenally (١٩٠٩-١٩٣٢م)، كارا كاراييف Kara Karayev (١٩١٨-١٩٨٢م)، فكرات أميروف Fikret Amirov (١٩٢٢-١٩٨٤م).^(٢)

٣ - حياة خيام مرزازه Khayyam Mirzazade (١٩٣٥-٢٠١٨م).^(٣)

هو خيام هادي أوغلو مرزازه Khayyam Hadi Oglu Mirzazade مؤلف وأستاذ موسيقى، ولد في ٥ أكتوبر ١٩٣٥م في باكو Baku وتوفي ٣٠ يوليو ٢٠١٨م، درس الموسيقى في أكاديمية باكو للموسيقى في أذربيجان Baku Conservatoire وتخرج منها عام ١٩٥٧م، وفي الفترة من عام ١٩٦٩ إلى ١٩٨٣م عمل مديراً للتأليف الموسيقى في كاتدرائية أكاديمية الموسيقى في أذربيجان Cathedra at Azerbaijan Conservatoire.

ويعتبر خيام مرزازه من المؤلفين الموسيقيين المتميزين في أذربيجان والذين حصلوا على العديد من الجوائز والألقاب مثل تكريمه من نقابة العاملين في الفنون Art Worker of the Azerbaijan في جمهورية أذربيجان الإشتراكية السوفيتية عام ١٩٧٢م، وحصل على جائزة لينين كومسومول Lenin Komosomol في جمهورية أذربيجان الإشتراكية السوفيتية في عام ١٩٧٠م، وحصل على جائزة أذربيجان للفنانين الأوائل عام ١٩٧٦م، وحصل على لقب فنان الشعب عام ١٩٨٧م، وجائزة "شوهات" Shohart عام ٢٠٠٠م.

ولقد قام خيام مرزازه بتأليف العديد من المؤلفات الموسيقية مثل السيمفونيات وموسيقى الحجرة والموسيقى التصويرية للدراما والأفلام والعديد من الأغاني الشاعرية، بجانب تأليفه للأعمال الآلية للبيانو والفيولينة والفيولا وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، إلى أن توفي في ٣٠ يوليو ٢٠١٨م في باكو عاصمة أذربيجان.

(1) Sadie, Stanly: op.Cit, P.270.

(2) Albright, Farr: "The Music of Professional Musicians of Northwest Iran (Azerbaijan), Press University of Washington, 2010, P.110.

https://www.bowincars.org/music/composer/Mirzazade_Khayyam/⁽³⁾

مؤلفات خيام مرزاده لآلة الفيولينة: (١)

- أداچيو Adagio مصنف رقم (١) للفيولينة والبيانو عام ٢٠٠٨ م.
- كونشرتو جروسو Concerto Grosso مصنف (٦) للآلات الوترية عام ٢٠٠٩ م.
- مقطوعتين Miniatures مصنف (١٤) للرباعي الوتري عام ١٩٥٨ م.
- رقصة منويت Minuet مصنف (١٦) للفيولينة والبيانو. (عينة البحث الراهن)
- مقطوعة "مونولوج" Monolog مصنف (١٨) للفيولينة عام ٢٠٠٩ م.
- مقطوعة "المؤيد والمعارض" Pro e Contra مصنف (٢٣) للفيولينة عام ١٩٨١ م.
- رباعي وترى Strings Quarter رقم (١) مصنف (٢٥) عام ١٩٥٦ م.
- رباعي وترى رقم (٢) مصنف (٢٦) عام ١٩٦١ م.
- مقطوعة "صور مصغرة" Thumbnails مصنف (٢٩) للرباعي الوتري عام ١٩٦١ م.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي

وفيه يتناول الباحث دراسة تحليلية عزفية لرقصة المنويت للفيولينة بمصاحبة البيانو مصنف (١٦) عند خيام مرزاده لتحديد التقنيات العزفية للفيولينة وأسلوب أدائها، وجاء التحليل البنائي والعزفي للحركة لمؤلفة عينة البحث كما يلي:

أولاً: التحليل البنائي للمنويت.

ثانياً: التحليل العزفي للمنويت.

ثالثاً: المصطلحات التعبيرية والأدائية في المنويت.

رابعاً: أسلوب أداء المنويت.

§ التقنيات العزفية باليد اليمنى في المنويت.

§ التقنيات العزفية باليد اليسرى في المنويت.

(1) https://www.earsnse.org/music/composer/Mirzazade_Khayyam

أولاً: التحليل البنائي.

السلم: دو/ك.

السرعة: في سرعة المنويت *Tempo di Minuet*
3

الميزان: 4 .

الطول البنائي: ٥٢ مازورة.

القالب: جاء في صيغة روندو *A, B, A2, C, A3*، وجاء المنويت على النحو التالي:

الفكرة الأولى *A*: من م (١) - (٩) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك.

الفكرة الثانية *B*: من م (١٠) - (١٧) تنتهي على درجة الثانية المخفضة في سلم دو/ك.

الفكرة الثالثة *A2*: من م (١٨) - (٢٦) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك.

الفكرة الرابعة *C (Trio)*: من م (٢٧) - (٥٢) تنتهي بقفلة تامة سلم لا/ك وتتكون من ثلاثة
جمل:

- الجملة الأولى: من م (٢٧) - (٣٦) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

- الجملة الثانية من م (٣٧) - (٤٤) تنتهي بقفلة تامة في سلم مي/ص.

- الجملة الثالثة من م (٤٥) - (٥٢) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

الفكرة الخامسة *A3*: إعادة الفكرة الأولى من م (١) - (٩) وتنتهي بقفلة تامة سلم دو/ك.

ثانياً: التحليل العزفي.

الفكرة الأولى *A*: من م (١) - (٩).

تؤدي الفيولينة من م (١) - (٥) لحن المنويت في سلم دو/ك بصوت خافت *p* في منطقة صوتية منخفضة وهو قائم على نغمات مفردة متقطعة *Staccato* ومتصلة *Slur* هابطة وصاعدة وخاضعة لحليتي التريل *Trill* والجليساندو *glissando* وعلامة العزف المنفصل *Detache (>)*، ومن م (٦) - (٩) تؤدي الفيولينة نغمات سلمية خاضعة لأقواس لحنية قصيرة ومتقطعة في مقام فريجيان (دو) يشبه مقام كرد (دو)، وتنتهي الفكرة الأولى على نغمة مفردة متقطعة يليها مسافة هارمونية مزدوجة يليها تألف ثلاثي بقفلة تامة في سلم دو/ك، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل رقم (١)

الفكرة الأولى A من م(١)- (٩) في المنويت

الفكرة الثانية B: من م(١٠)- (١٧).

تؤدي الفيولينة من م(١٠)- (١٥) لحن المنويت بصوت متوسط القوة *mf* في منطقة صوتية منخفضة قائم على مسافة هارمونية مزدوجة منقطعة خاضعة لعلامة العزف المنفصل (>) يليها نغمات مفردة متصلة *legato* خاضعة لعلامة العزف المتبادل مع لمس سلم صول/ك، لا/ص، وفي م(١٦)، (١٧) تؤدي الفيولينة مسافات مزدوجة متتالية متصلة ومنقطعة *Mezzo Staccato*، وتنتهي الفكرة الثانية على درجة الثانية المخفضة في سلم دو/ك، والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.



شكل رقم (٢)

الفكرة الثانية B من م(١٠)- (١٧) في المنويت

الفكرة الثالثة A2: من م(١٨) - (٢٦).

هي إعادة بالتصوير أوكتاف أعلى للفكرة الأولى من م(١) - (١١) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو/ك مع التبطيء rit، والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.



شكل رقم (٣)

الفكرة الثالثة A2 من م(١٨) - (٢٦) في المنويت

الفكرة الرابعة C (Trio): من م(٢٧) - (٥٢) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

وتتكون من ثلاثة جمل جاءت كما يلي:

- الجملة الأولى: من م(٢٧) - (٣٦).

تؤدي الفيولينة لحن المنويت بصوت خافت *p* في منطقة صوتية متوسطة ومنخفضة قائم على مسافات لحنية متصلة *Legato* خاضعة لعلامة العزف المنفصل *Detache* (>) في سلم (دو) يليه مقام فريجيان (دو)، وتنتهي الجملة الأولى بالفكرة الرابعة بنغمات سلمية صاعدة في م(٣٥)، (٣٦) بقفلة تامة في سلم لا/ك، والشكل رقم (٤) يوضح ذلك.



شكل رقم (٤)

الجملة الأولى في الفكرة الرابعة C من م(٢٧) - (٣٦) في المنويت

- الجملة الثانية من م (٣٧) - (٤٤).

تؤدي الفيولينة لحن المنويت في منطقة صوتية مرتفعة ومنخفضة من م (٣٧) - (٤٠) قائم على مسافات لحنية متصلة بصوت متوسط القوة *mf* يليها مسافات هارمونية مزدوجة منقطعة بصوت خافت *p* وخاضعة لعلامة العزف المنفصل *Detache* (-)، ويتكرر ذلك من م (٤١) - (٤٤) مع ملاحظة لمس سلم فا/ك، مي/ص، وتنتهي الجملة الثانية بالفكرة الرابعة بقفلة تامة في سلم مي/ص، والشكل رقم (٥) يوضح ذلك.

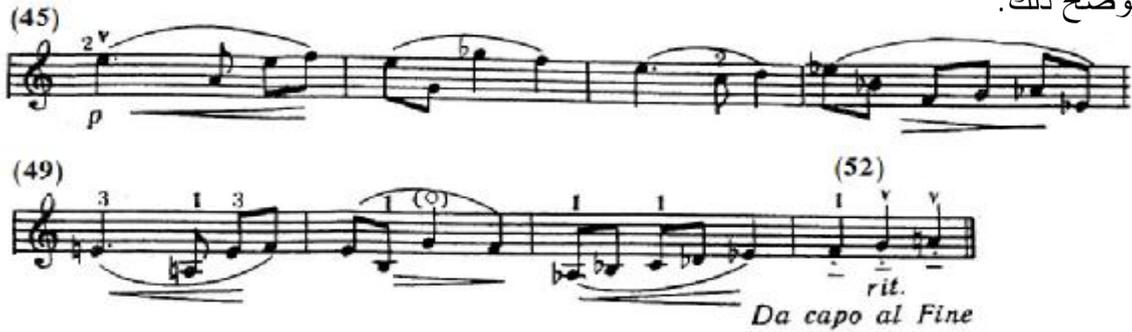


شكل رقم (٥)

الجملة الثانية في الفكرة الرابعة C من م (٣٧) - (٤٤) في المنويت

- الجملة الثالثة من م (٤٥) - (٥٢) تنتهي بقفلة تامة في سلم لا/ك.

هي إعادة للجملة الأولى بالفكرة الرابعة من م (٢٩) - (٣٦)، مع ملاحظة تصوير اللحن أوكتاف أسفل من م (٤٩) - (٥٢)، وتنتهي بقفلة تامة سلم لا/ك مع التبطين *rit*، والشكل رقم (٦) يوضح ذلك.



شكل رقم (٦)

الجملة الثالثة في الفكرة الرابعة C من م (٤٥) - (٥٢) في المنويت

الفكرة الخامسة A3:

هي إعادة للفكرة الأولى من (١) - (٩) تنتهي بقفلة تامة سلم دو/ك لظهور مصطلح Da capo al Fine في م (٥٢) ويعنى إنتهاء المنويت عند مصطلح الختام Fine في م (٩)، مع ملاحظة التبطيء rit في نهاية المنويت.

ثالثاً: المصطلحات التعبيرية والأدائية فى المنويت: والجدول التالى يوضح ذلك.

مصطلحات الأداء والتعبير	معانى المصطلحات وأماكن ظهورها
Piano	الأداء بصوت خافت يختصر الى (p)، وظهر فى م (١)، (٢٩)، (٣٩)، (٤٥).
mezzo forte	أداء متوسط القوة ويختصر الى (mf) ظهر فى م (١٠)، (٣٧)، (٤١).
forte	الأداء بصوت قوى يختصر الى (f)، وظهر فى م (١٨).
crescendo	التدرج فى أداء شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (<) وظهر فى م (٧)، (٩)، (٢٤)، (٣٣)، (٤٥)، (٤٩)، (٥١).
diminuendo	أداء متدرج فى تناقص شدة رنين الصوت ويرمز لها بالعلامة (>) وظهر فى م (٦)، (١٧)، (٣٢)، (٣٦)، (٤٨)، (٥٠).
ritardando	تبطيء السرعة تدريجياً ويختصر إلى (rit) وظهر فى م (٢٦)، (٥٢).

رابعاً: أسلوب أداء المنويت:

يتناول الباحث فيها أسلوب أداء المنويت من خلال تحديد التقنيات العزفية فى اليد اليمنى ثم اليد اليسرى وتوضيح أسلوب أدائها على النحو التالى:

التقنيات العزفية باليد اليمنى فى المنويت:

١ - العزف المنفصل Detache:

يعتبر من أول أشكال الأداء فى الأهمية، ويعتمد فى أدائه على اليد اليمنى، ويؤدى بقوس

مفكوك ويؤدي الديتاشيه في جميع أجزاء القوس، ويؤدي العزف المنفصل بثبات القوس أثناء العزف، والمحافظة على ضغط شعر القوس على الوتر، وخاصة في إستعمال القوس في الإتجاهين الهابط والصاعد، يجب المحافظة على حجم الجزء المستعمل من القوس حتى لا تتغير نوعية الصوت، كما يجب المحافظة على درجة الصوت أثناء الأداء في الجزء الأسفل وعند كعب القوس لصعوبة السيطرة على توازن القوس في هذه المنطقة، وأحياناً في بعض الأعمال توضع علامة (>) ويقصد بها الضغط في بداية الصوت، أو علامة (-) وتعني التأكيد عليها وإظهارها وينتج عنها صوت العزف المنفصل^(١)، وظهر العزف المنفصل في المنويت كما يلي:

- من م(١)- (٥) وإعادتهم من (١٨)- (٢١).



شكل رقم (٧)

العزف المنفصل من م(١)- (٥) في المنويت

- في م(٨)، (٩) وإعادتهما في م(٢٥)، (٢٦).



شكل رقم (٨)

العزف المنفصل في م(٨)، (٩) في المنويت

^(١) Aure, Leopold: "Violin playing as I teach it", New York, Dover press, 1980, P.35.

- في م (١١).



شكل رقم (٩)

العزف المنفصل في م (١١) في المنويت

- في م (١٣).



شكل رقم (١٠)

العزف المنفصل في م (١٣) في المنويت

- في م (٣٠).



شكل رقم (١١)

العزف المنفصل في م (٣٠) في المنويت

- في م (٣٢).



شكل رقم (١٢)

العزف المنفصل في م (٣٢) في المنويت

٢ - العزف المتقطع Staccato:

هو صوت قصير متقطع حاد الشخصية، ويكون القوس أثناء أدائه ثابتاً على الأوتار، ويؤدي بالضغط ثم الإسترخاء على الأوتار بحيث يكون للصوت بداية حادة قصيرة، ويكون مربوط في القوس لأكثر من نغمة صاعداً وهابطاً، وأداء الهابط أكثر صعوبة من الصاعد، والعزف المتقطع يشار إليه بوضع نقط فوق أو أسفل النغمات حسب وضع الكتابة، وتؤدي بإنفصالها عن بعض، ويفصل بين كل منها سكتة تعادل نصف قيمتها الزمنية نسبياً، وتأخذ النغمات النصف الآخر، وظهر العزف المتقطع في المنويت كما يلي: (١)

- من م (١) - (٩) وإعادتهم من م (١٨) - (٢٦).



شكل رقم (١٣)

العزف المتقطع من م (١) - (٩) في المنويت

- من م (١٠) - (١٤).



شكل رقم (١٤)

العزف المتقطع من م (١٠) - (١٤) في المنويت

(١) **Flesh, Carl:** "The Art of Violin playing", New York, Carl Fischer, 1939, P.54.

- من م(١٥) - (١٧).



شكل رقم (١٥)

العزف المتقطع من م(١٥) - (١٧) في الحركة المنويت

- في م(٥٢).



شكل رقم (١٦)

العزف المتقطع في م(٥٢) في الحركة المنويت

٣ - العزف المتصل Legato:

ويقول "ليبولد أور": أن العزف المتصل واحد من تكنيكات القوس الأكثر إستخداماً، وإذا أتقن أداؤها كان لها سحر عظيم على المستمع، ولكي نطبق الطريقة الفنية الصحيحة عندما ننقل من وتر لآخر أثناء أداء العزف المتصل، فإن علينا أن نراعى إستخدام الرسغ بمساعدة من مقدمة الذراع بدون عنف".^(١)

ويقول "كارل فليش": أن حركة العزف المتصل هي الحركة التي ليس فيها إنقطاع بين نغمة وأخرى، ويجب مراعاة التقسيم الدقيق للقوس أثناء أداء العزف المتصل إلا إذا وجد شيء من أدوات التظليل وذلك لأن التظليل يحتاج إلى تقسيم غير متساوى".^(٢)

^(١) Aure, Leopold: op.Cit, P.31.

^(٢) Flesh, Carl: op.Cit, P.54.

وقد ظهرت تقنية العزف المتصل في المنويت كما يلي:

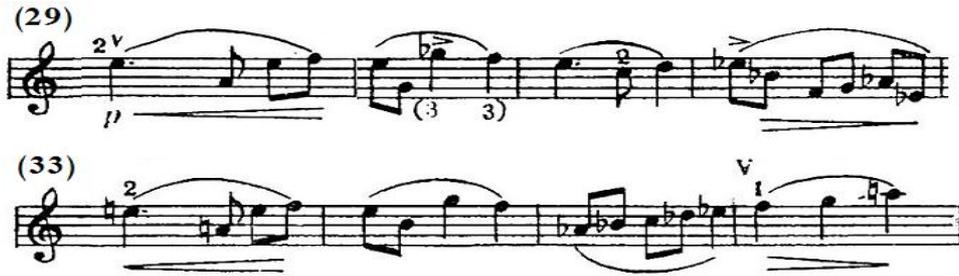
قوس لحنى متصل Legato:



شكل رقم (١٧)

قوس لحنى متصل من م (١٠) - (١٦) في المنويت

- من م (٢٩) - (٣٦).



شكل رقم (١٨)

قوس لحنى متصل من م (٢٩) - (٣٦) في المنويت

- في م (٣٧)، (٣٨) وإعادتهما في م (٤١)، (٤٢).



شكل رقم (١٩)

قوس لحنى متصل في م (٣٧)، (٣٨) في المنويت

التقنيات العزفية باليد اليسرى في المنويت:

اليد اليسرى هي الأداء المكمله لليد اليمنى، فلا يمكن فصلهما عن بعض أو التقليل من دور أحدهما، ويقول "فليش": بينما تهتم اليد اليمنى بإنتاج النغمات، فإن مهمة اليد اليسرى هي تغيير النغمات، وأن أوضاع الذراع والأصابع والإبهام في اليد اليسرى ترتبط وتعتمد على بعضهما بدرجة كبيرة أثناء الأداء، ولا يمكن تغيير أي منهما إلا بتغيير الآخر.^(١)

١ - النغمات السلمية Scales:

- من م(٦)- (٨).



شكل رقم (٢٣)

نغمات سلمية هابطة وصاعدة من م(٦)- (٨) في المنويت

- في م(٢٣).



شكل رقم (٢٤)

نغمات سلمية هابطة وصاعدة في م(٢٣) في المنويت

^(١) Flesh, Carl: op.Cit, P.31.

- في م (٣٥)، (٣٦).



شكل رقم (٢٥)

نغمات سلمية صاعدة في م (٣٥)، (٣٦) في المنويت

- في م (٥١)، (٥٢).



شكل رقم (٢٦)

نغمات سلمية صاعدة في م (٥١)، (٥٢) في المنويت

٢ - الأريبيجات Arpeggios:

أداء نغمات التألف بالتعاقب الواحد تلو الآخر صعوداً وهبوطاً بدلاً من أدائها معاً في نفس الوقت. (١)

وظهرت في المنويت كما يلي:

- من م (٣٠) - (٣٢).



شكل رقم (٢٧)

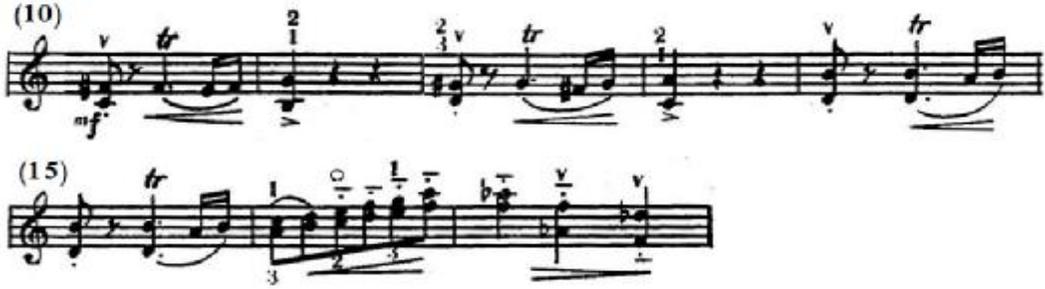
يوضح أريبيج هابط وصاعد من م (٣٠) - (٣٢) في المنويت

* ويمكن التدريب علي السلام والأريبيجات عن طريق كتاب كارل فليش Carl Flish.

(١) أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، وزارة الثقافة المصرية، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٢٩.

٣ - المسافات الهارمونية المزدوجة Double Note :

- من م (١٠) - (١٧).



شكل رقم (٢٨)

المسافات الهارمونية المزدوجة من م (١٠) - (١٧) في المنويت

- من م (٢٤) - (٢٦).



شكل رقم (٢٩)

المسافات الهارمونية المزدوجة من م (٢٤) - (٢٦) في المنويت

- في م (٣٩)، (٤٠) وإعادتهما في م (٤٣)، (٤٤).



شكل رقم (٣٠)

المسافات الهارمونية المزدوجة في م (٣٩)، (٤٠) في المنويت

٤ - التآلفات الهارمونية Harmonic Chords :

- في م (٩) وإعادتها في م (٢٦).



شكل رقم (٣١)

التآلفات الهارمونية في م (٩) في المنويت

٥ - الحليات Ornaments :

- من م (١) - (٤) وإعادتهما من م (١٨) - (٢١).



شكل رقم (٣٢)

حلية التريل من م (١) - (٤) في المنويت

- من م (١٠) - (١٥).



شكل رقم (٣٣)

حلية التريل من م (١٠) - (١٥) في المنويت

- في م (٥) وإعاتها في م (٢٣).



شكل رقم (٣٤)

حلية الجليساندو في م (٥) في المنويث

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بالتحليل البنائي والعزفي لرقصة المنويث للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده في الإطار التطبيقي، وتحديد أساليب الأداء باليدين ومصطلحات الأداء والتعبير، فقد توصل الباحث إلى النتائج التي جاءت تحقيقاً لأهداف البحث ورداً على أسئلته على النحو التالي: السؤال الأول: ما السمات الفنية لرقصة المنويث للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الأول بالإطار التطبيقي واستخلاص السمات الفنية من خلال التحليل البنائي والعزفي للمنويث، وجاءت نتائج التحليل البنائي والعزفي كما يلي: أولاً: نتائج التحليل البنائي للمنويث:

- ١- جاءت رقصة المنويث في سلم دو/ك مع لمس سلالمتنوعة وهي صول/ك، لا/ك، فا/ك، لا/ص، مي/ص، ومقام فريجيان على (دو) يشبه مقام كرد (دو).
- ٢- جاءت السرعة ثابتة طوال المنويث مع ظهور تبطىء rit في م (٢٦)، (٥٢).
- ٣- استخدم خيام مرزازاده ميزان ثلاثي ثابت طوال المنويث.
- ٤- جاءت رقصة المنويث عند عازف الفيولينة في نسيج بوليفوني وهو موفوني.
- ٥- جاءت رقصة المنويث في صيغة روندو A, B, A2, C, A3.

ثانياً: نتائج التحليل العزفي للمنويث:

إعتمد لحن الفيولينة في رقصة المنويث على:

- ١- لحن قائم على نغمات مفردة هابطة وصاعدة.

٢- لحن قائم على نغمات سلمية صاعدة وهابطة.

٣- لحن قائم على مسافات هارمونية مزدوجة.

٤- لحن قائم على تألفات هارمونية.

٥- لحن قائم على مسافات لحنية هابطة وصاعدة.

٦- لحن قائم على تألفات منفرطة.

السؤال الثاني: ما التقنيات العزفية باليدين في رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده؟

واستطاع الباحث الإجابة على السؤال الثاني في الإطار التطبيقي من خلال التحليل العزفي لرقصة المنويت وتحديد التقنيات العزفية في اليدين وتوضيح أسلوب أدائها، وجاءت التقنيات العزفية كما يلي:

نتائج أساليب الأداء والتعبير في المنويت:

وهي عبارة عن التقنيات العزفية في اليد اليمنى واليد اليسرى ومصطلحات التعبير في رقصة المنويت للفيولينة عند خيام مرزازاده وجاءت كما يلي:

١- التقنيات العزفية في اليد اليمنى بالمنويت:

(العزف المنفصل Detache- العزف المنقطع Staccato, Mezzo Staccato- العزف المتصل Legato, Slur).

٢- التقنيات العزفية في اليد اليسرى بالمنويت:

(النغمات السلمية Scales- الأربيجات Arpeggio- مسافات هارمونية مزدوجة Double Note- تألفات هارمونية Harmonic Chords- الحليات Ornaments).

٣- المصطلحات التعبيرية بالمنويت:

- *p* : الأداء بصوت خافت.

- *mf* : الأداء بصوت متوسط القوة.

- *f* : الأداء بصوت قوى.

- *dim* : التدرج إلى الصوت القوى إلى المنخفض.

- *cres* : التدرج من الصوت المنخفض إلى القوى.

توصيات البحث:

١- تزويد مكتبة الكلية والمكتبة الصوتية بالمدونات الموسيقية والإسطوانات المتنوعة لمؤلفات الفيولينة في أذربيجان.

٢- تشجيع دارسى الفيولينة علي أداء مؤلفات الفيولينة الأذربيجانية وخاصةً رقصة المنويت للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده كمقطوعة إختياريه ضمن منهج الفيولينة في كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

٣- الإستفادة من البحث الراهن للتعرف على التقنيات العزفية في رقصة المنويت الأذربيجانية للفيولينة مصنف (١٦) عند خيام مرزازاده وأسلوب أدائها.

٤- وضع برامج تذوق للموسيقى الأذربيجانية وأهم مؤلفيها حتى يتسنى لدارس الفيولينة المزيد من المعرفة عن مؤلفات الفيولينة عند مؤلفي أذربيجان، وزيادة إرسال البعثات إلى أذربيجان للتعرف على ثقافات موسيقية جديدة خاصةً لوجود تشابه بين الموسيقى الأذربيجانية والموسيقى العربية.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١ - أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، وزارة الثقافة المصرية، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م.

٢ - آمال صادق وفؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

3- **Albright, Farr:** "The Music of Professional Musicians of Northwest Iran (Azerbaijan)", Press University of Washington, 2010.

4- **Aure, Leopold:** "Violin playing as I teach it", New York, Dover publication, Inc, 1980.

5- **Flesh, Carl:** "The Art of Violin playing", Book One, New York, Carl Fischer, 1939.

6- **Huseynova, Aida:** "Music of Azerbaijan; from Mugham to Opera", Press Indiana University, 2016.

7- **Ismailov, Dilgam:** "History of Azerbaijan", Azmiu NPM, Baku, 2017.

8- **Randel, D.Michael:** "The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians", Harvard College, USA, 1999.

9- **Sadie, Stanly:** "The New Grove Dictionary of Music and Musician", Second Edition Volume 2, Oxford University Press, U.S.A, 2001.

10- <https://www.bowincars.org/music/composer/Mirzazade,Khayyam>

11- <https://www.earsnse.org/music/composer/Mirzazade,Khayyam>

ملخص البحث

التقنيات العزفية في رقصة المنويت الأذربيجانية للفيولينة عند خيام مرزازاده

أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح

مقدمة البحث:

جمهورية أذربيجان واحدة من ست دول تركية الأصل إستقلت عن تركيا عام ١٩٩١م، وهي تقع في منطقة جنوب القوقاز في أوراسيا غرب آسيا وشرق أوروبا، وعاصمتها مدينة باكو ويتكلم سكانها اللغة الأذرية، وتتسم أذربيجان بحياة إجتماعية ودينية ذات طابع شرقي، فهي تعتبر مزيج من الأصول التركية والإيرانية والعربية، مما كان له أثر كبير على طابع الموسيقى الأذربيجانية، والتي تأسست الموسيقى الأذربيجانية على التقاليد الشعبية التي تعود إلى ١٠٠٠ سنة، حيث نجد أنها أقرب إلى الموسيقى الإيرانية بالرغم من أن أذربيجان هي دولة تركية في الأصل، وتنقسم الموسيقى الشعبية الأذرية إلى ثلاثة أنواع وهي المقام والعاشق والميجانا، بجانب الموسيقى الكلاسيكية التي إزدهرت في أذربيجان في عام ١٩٢٠م بعد تأسيس كونسيرفتوار باكو لتعليم الموسيقى الكلاسيكية، ليتخرج منه العديد من مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية في أذربيجان ولكن مع إهتمامهم بالموسيقى الشعبية، والتي أثرت على أسلوب تأليف الموسيقى وأصبحت ألحان المؤلفات لها طابع شرقي عن طريق توظيف بعض المقامات العربية الخالية من الربع تون، ومن بين هؤلاء المؤلفين الموسيقيين المؤلف الموسيقى خيام مرزازاده (١٩٣٥-٢٠١٨م)، ويشتمل البحث على: المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - إجراءات البحث.

وينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على

- نبذة تاريخية عن جمهورية أذربيجان

- الموسيقى الغربية في أذربيجان.

أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة أوركسترالي - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

- حياة خيام مرزازه ومؤلفاته لآلة الفيولينة.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على

دراسة تحليلية عزفية لرقصة المنويت للفيولينة بمصاحبة البيانو مصنف (١٦) عند خيام مرزازه لتحديد التقنيات العزفية للفيولينة وأسلوب أدائها، ثم إختتم البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية.

Abstract of the Research

Performing Techniques in Azerbaijani Minuet Dance for Violin by Khayyam Mirzazade

The republic of Azerbaijan is one of the six countries of Turkish origin that became independent from Turkey in 1991, it is located in the south Caucasus region in Eurasia western Asia and eastern Europe, its capital is Baku and its Azerbaijani residents speak, Azerbaijan has an Social and religious life with an oriental character, its considered a mixture of Turkish, Iranian and Arab Origins, which had a great impact on the character of Azerbaijan music, it was founded on traditional folk music dating back 1,000 years, as we find that it is closer to Iranian music, although Azerbaijan is originally a Turkish country, popular music of Azerbaijan divided to three trends Ashyqs, Mugham, and Megena next to Western music that it is got up in Azerbaijan 1920 after establishing conservatoire Baku to teach the Western music, many of musicians classic graduate in Azerbaijan, and they giving the same as the support of popular music, which affected the style of the composition and became an oriental character, among these composers kayyam Mirzazade (1935-2018).

The research includes:

Introduction, Problem, Objectives, Importance, Questions, and Procedures of the Research.

The research divided into:

First; Theoretical frame; its includes

History of the Republic of Azerbaijan. -

Western Music in Azerbaijan. -

The Biography and Compositions of Khayyam Mirzazade. -

Second Part: Applied Frame; its includes

An analytical study of Minuet dance for Violin with accompanying piano op.16 by Khayyam Mirzazade to determine the performance techniques of violin and its performing style, Then the research concluded the results, recommendations, references in Arabic and Foreign, and abstract of the research Arabic and Foreign.